

٣٥ رب الشهرين واحد! - رحلة المشتاق للحج والعمره

د.خالد أبوشادي

خالد أبوشادي

رب الشهرين واحد. يلتزم المحرم بالامتناع التام عن محظورات الاحرام تجردوا من المحيط ويترکوا الطيب ويمتنعوا عن حلق شعره ويخلی عن الرفت ومقدمات النکاح. ويستجیب لذلك کله دون تردد ولا تحدّثه نفسه ان يتجاوز او يخالف. مدرسة الحج مدرسة -

00:00:01

انها مدرسة الحج. تربی كل حاج كذلك على تحمل تبعات خطأه وعواقب تقصیره. فتوجب الفدية على من ارتكب محظورا من محظورات الاحرام لتغرس في قلب كل محرم الشعور بالمسؤولية وضرورة تحملها -

00:00:31

في الحج وبعد الحج ليتخرج من هذه المدرسة وبين يديه شهادة نضجه وكماله واستواهه ورشاده وعجبیب هو امر بعض اخواننا الحجاج. فالذی حرم على المحرم الطیب والذی حرم عليه اکل الربا -

00:00:51

والذی حرم الرفت ومقدمات الجماع والذی حرم النظرة الحرام والذی نهاد عن دبس المحيط هو الذي نهاد عن لبس الذهب والحریظ. فما بال البعض یطیعه هنا ویعصیه هناك؟ ویذكره الان وینساه سائر -

00:01:11

ایام حياته. الدوام علامة القبر. قال تعالى اعملوا قال ابن رجب لما قيل لهم هذا لم تأتی عليهم ساعة الا وفيهم مصلين. وكان النبي صلی الله عليه وسلم يقول حتى تتورم قدماه قائلًا افلا اكون عبدا شكورا -

00:01:31

وكان بعض السلف اذا وفق لقيام ليلة من الليالي اصبح في نهارها صائمًا ويجعل صيامه شكر لله للتوفيق للقيام. هل فهمت اخي الحبيب؟ ما اراده منك ابن رجب يريدك ان تشكر وشكرك بان تستمر في طاعتك وعبادتك بعد حجك لا تنقطع. وهذا الشكر العملي هو

00:02:07 مفتاح -

التوفيق للمزيد ونسيانه هو سبب المنع بعد الهبات والسلب بعد العطاء. وهو ما سبق وحذرک منه بشدة ابن حزم. فقال اهمال ساعة يفسد رياضة سنة. نشید بالرجوع. كان دعاؤه صلی الله عليه وسلم اذا رجع من غزو او حج او عمرة -

00:02:37

ایيون تائيون. عابدون. ساجدون لربنا حامدون ایيون ایيون لكنه ليس رجوع الجسد الى الوطن بل رجوع القلب الى السكن. في رحاب الله. في رحاب الله وعلى هدي مصطفى. وعنوان رجوعنا تائيون. وفي كل حركاتنا وسكناتنا -

00:03:07

عابدون ودليل صدقنا ساجدون. ونحن في كل ذلك قرروا ونعرف بأنه ليس لنا من الفضل شيء. بل الفضل کله لله. فتهتف قبل السنتنا بربنا حامدون الرحيم وانت الكريم وحكمك يا رب -

00:03:41

في الكون جاري اخاف وهذا شعاري بربنا حامدون. اخي الحاج اکثر من تردید بهذه الكلمات في طريق رجوعك. اطلق بها لسانك طويلا طويلا. لتعلماً بها قلبك. وتذكر بها نفسك. وتجدد -

00:04:21

بها عهدك وتسعد بها ربک وتجعل بها انف شیطانک في التراب. ارجع اکثر کان من هدیه صلی الله عليه وسلم انه کان اذا قفل من غزو او حج او عمرة يكبر على كل -

00:05:01

طرف من الارض. قال الحافظ العراقي مناسبة التکبیر على المرتفع ان الاستعلاء محبوب للنفس. وفيه ظهور وغلبة فینبغی للمتبس به ان یذكر عنده ان الله اکبر من كل شيء. والمعنى ان الله اکبر ان الله اکبر -

00:05:21

الله اکبر فضلا وکرما من فضلكم وکرمکم. فلإن قدّمت جهودکم واموالکم فقد لكم غفرانه ورضوانه وجنته. الله اکبر. الله اکبر. الله

- اكبر قدرا وعظمة من ان به عبادتكم وان عظمت في عيونكم. فلو ان كل من خلق من لدن ادم الى يوم القيمة كانوا على تقوى اعظم

00:05:41

نبي ما زاد ذلك في ملك الله شيء. الله اكبر. الله اكبر ان يحيط بها مخلوق فيشكروه او يحصيها احد فيؤدي حقه. الله اكبر الله اكبر فتواضعوا. الله اكبر فاعلموا قدر نفوسكم. الله اكبر - 00:06:11

يغركم عملكم. الله اكبر فارحموا المذنبين. واسعفوا المخطئين. واعينوا الذين استنزلهم الشيطان دون عتاب او تكبر او تعير. قيمة الوقت. نتعلم ذلك من شعائر الحج. فكل عبادة لها وقت محدد. وقد يكون الوقت اساس قبول العبادة. فمن فاته الوقوف بعرفة -

00:06:41

فسد حجه ولزمه العودة من العام المقبل. ومعنى هذا ان اللحظة لها ثمن. وقد تدخل الجنة فارقي لحظة واحدة اضعت الله فيها وقد تلجم النار بعصيان لحظة واحدة رجحت كفة سيناتك - 00:07:11

فيغرس ذلك في نفسك قيمة الوقت. وان حياتك ليست سوى بضعة انفاس. فلا تعود تضيع اوقاتك بعد اليوم سدى بل تحرص على ما ينفعك ولا تصرف عمرك فيما يضر. انها تربية الحاج كذلك بعد - 00:07:31

رجوعه من حجه على اداء الاعمال في اوقاتها وتعويده الدقة والالتزام. والانضباط في المواجهات. انها كذلك سرعة تنفيذ الاعمال الكثيرة في وقت قصير وسط ظروف صعبة وبدقة متناهية. فقاعد حساباتك - 00:07:51

من اليوم واصلاح ما فسد من حالك وغير ما ساء من عاداتك واستثمر هذا الموسم الجليل في تحويل الاشكال التعبدية الى واقع عملي واثر تربوي وسلوك تمشي به على الارض - 00:08:11 - 00:08:31